

توصيات المؤتمر العلمي الدولي الرابع للبيئة والتنمية المستدامة

برعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وبحضور الأستاذ الدكتور أمين دواي ثامر رئيس الجامعة التكنولوجية نظم مركز بحوث البيئة بالتعاون مع الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة المؤتمر العلمي الدولي الرابع للبيئة والتنمية المستدامة للفترة من 24-28/11/2018، وعلى النحو الآتي:

أولاً: وقائع المؤتمر

توزعت فعاليات المؤتمر العلمية على اربعة ايام بواقع جلسة الافتتاح وستة عشر جلسة علمية والتي عقدت في القاهرة وجلستي الحوار والتوصيات الختامية في مدينة الغردقة في جمهورية مصر العربية. وقد حضر جلسة الافتتاح معالي سفير جمهورية العراق في جمهورية مصر العربية السيد حبيب الصدر بالإضافة الى تمثيل كبير من الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة والعديد من المؤسسات العلمية والأكاديمية ذات الصلة بشؤون البيئة والتنمية المستدامة وقد افتتح المؤتمر السيد رئيس الجامعة التكنولوجية بكلمته التي رحب في مستهلها بالحاضرين ثم تحدث عن أهمية تنظيم المؤتمر الذي يهتم بشؤون البيئة والتنمية المستدامة في عصرنا الراهن.

بدأت الجلسة العلمية برئاسة الأستاذ الدكتور شاکر احمد صالح والتي تضمنت محاضرة الافتتاح للأستاذ الدكتور بهرام خضر مولود من جامعة صلاح الدين والأستاذ الدكتور نجاح عبود حسين من جامعة البصرة الموسومة (التطور في البيئة العراقية، التحديات والحلول: الاوار العراقية انموذجاً)

بعدها تم عقد الورشة العلمية الموسومة (الإدارة البيئية المتكاملة للموارد المائية في العراق) والتي كانت برئاسة الأستاذ الدكتور رياض حسن الانباري والأستاذ الدكتور فكرت مجيد حسن والتي طرحت فيها محاضرتين علميتين للأستاذ الدكتور حسين العطفي وزير الموارد المائية الأسبق في جمهورية مصر العربية ورئيس المجلس العربي للمياه والأستاذ الدكتور علي عبد الزهرة اللامي من هيئة المستشارين في مكتب دولة رئيس الوزراء.

وقد تم عقد ستة عشر جلسة علمية والتي تم فيها عرض ومناقشة (120) بحث علمي في مختلف محاور البيئة والتنمية المستدامة.

ثانياً: التوصيات

1. السعي لاستحداث جائزة وطنية سنوية في مجال البحوث والمشاريع والمبادرات البيئية التي تساهم في حماية وتحسين البيئة على يتبنى مركز بحوث البيئة في الجامعة التكنولوجية وخلال مؤتمره القادم (المؤتمر العلمي الخامس للبيئة والتنمية المستدامة) التهيئة والاعداد بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لإطلاق اول جائزة وطنية في مجال البيئة والتنمية المستدامة.
2. التأكيد على أهمية إعداد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بهدف إيجاد التناغم بين السياسات والخطط الاقتصادية والاجتماعية والعناصر البيئية.
3. قيام المراكز البحثية والاقسام العلمية المهمة بالقضايا البيئية في الجامعات العراقية فضلا عن مؤسسات الدولة الأخرى ومنظمات المجتمع المدني بتبني رؤية واضحة ومشتركة لنوعية المشاريع والبحوث المقترحة على ان يتم اعلان الخطة الخمسية للتوجهات البحثية واولويات البحث العلمي في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

4. أهمية ان يتبنى المؤتمر القادم ادخال مشاريع تخرج طلبة الدراسات الأولية ضمن المحاور الأساسية للمؤتمر مع تخصيص جائزة لأفضل مشروع تخرج يشارك في المؤتمر.

5. الایعاز الى الجهات التنفيذية للتعاون مع المؤسسات البحثية والاكاديمية في الجامعات العراقية للإفادة من البحوث والدراسات البيئية فضلا عن التنسيق لتبني المشاكل البيئية التي تواجهها كمشاريع بحثية في الدراسات العليا او في إطار الخطط البحثية للمراكز والاقسام العلمية المهمة بشؤون البيئة.

6. تطبيق مفاهيم ومعايير جديدة مستنبطة من الظروف البيئية للمناطق الجافة وشبه الجافة للتصميم البيئي المستدام في مشاريع عمارة البيئة والذي يركز على استخدام الأنواع البرية والانواع المقاومة للجفاف والتي ستساهم في خفض استهلاك المياه وحماية وتنمية الحياة البرية وخفض تكاليف الصيانة والتشغيل وضمان استدامة المشاريع.

7. تفعيل أدوات النظام الضريبي والعقوبات البيئية والشرطة البيئية والمراقب البيئي للحد من التجاوزات المستمرة وضرورة التأكيد على تفعيل الدعم والاعانة والاسناد للأنشطة الصديقة للبيئة. مع أهمية فرض رسوم كمركية على السلع والخدمات ذات الاضرار البيئية واعفاء الأجهزة والمعدات والسلع والخدمات ذات العلاقة بحماية وتحسين البيئة من الضرائب.

8. التأكيد على تنفيذ المشاريع ذات الاستدامة البيئية والمحافظة على الموروث الحضاري مع أهمية اعداد خطة الإدارة البيئية المتكاملة في الاوار العراقية.

9. التأكيد على أهمية اجراء البحوث والدراسات في مجال الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد المائية وخصوصا فيما يتعلق بمعالجة شحة المياه وتدهور نوعيتها والتي تعد من اهم العوامل المهمة لظاهرة التصحر وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

- 10.** تبني سياسة واضحة والعمل بمبدأ الإدارة المتكاملة للنفايات اعتباراً من انشاء مواقع الطمر النظامية وفق المحددات البيئية العالمية، وانشاء معامل الفرز والمحطات التحويلية وانشاء قواعد البيانات عن حجم الملوثات بصنفيها الخطرة والاعتيادية، مع أهمية التركيز على مشاريع لا تنظر الى النفايات كونها مشكلة بل بوصفها فرصة اقتصادية عن طريق تعزيز قطاعات اقتصادية غير تقليدية وتطبيق أفكار رائدة في مجال الاستثمار الأمثل للنفايات يمكن من خلالها استعادة الموارد المهمة وتدويرها.
- 11.** استخدام التقنيات المتطورة في مجال معالجة المياه الصناعية والصرف الصحي مع التأكيد على أهمية ترشيد استهلاك المياه والعمل بمبدأ الدوائر المغلقة.
- 12.** وضع الخطط لزيادة الاحزمة والمناطق الخضراء حول المدن واعتبار ذلك من أولويات الخدمات المقدمة من قبل الحكومات المحلية.
- 13.** العمل على إيجاد بدائل صديقة للبيئة في انتاج وترشيد استهلاك الطاقة وتشجيع بحوث الطاقة النظيفة فضلا عن استخدام مصادر الطاقات المتجددة.
- 14.** تحويل ثقافة الوعي البيئي الى مبادئ سلوكية لدى شرائح المجتمع المختلفة عن طريق مناهج تهدف الى حماية وتحسين واستدامة البيئة وتعزيز روح المواطنة.
- 15.** اعتماد منهج لعلم البيئة وفقاً لرؤية التنمية المستدامة، ابتداءً من رياض الاطفال صعوداً الى المراحل التعليمية المتقدمة، على ان يتم التركيز على مفاهيم التغيرات المناخية والاستدامة البيئية والتوافق بين المتطلبات التنموية والبيئية.